

طرق مذاكرة الدروس الفقهية

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فقد طلب مني بعض الفضلاء ان اذكر وصايا في مذاكرة الدروس العلمية - [00:00:01](#)

خاصة دروس الفقه فاقول مستعينا بالله سبحانه وتعالى سائلا منه التوفيق والسداد اول ما اوصي به نفسي واخواني اعادة قراءة الكتاب الذي درس مرة بعد مرة فمن درس كتابا في الفقه - [00:00:24](#)

ينبغي له ان يعيد مطالعته مرة بعد مرة خاصة ان كتب الفقه تجد فيها عشرات المسائل في بضعة اسطر مما يجعل الطالب الذي يعيد قراءة الكتاب مرة بعد مرة يقف على - [00:00:50](#)

تلك المسائل مسألة مسألة ويوجد الرابط والعلاقة بين المسألة الاولى والتي تليها والتي تليها اذ ربما تكون المسألة التالية مبنية على المسألة الاولى متفرعة عنها فمداومة المطالعة لنفس الكتاب الذي تدرسه - [00:01:14](#)

يرسخ فهم الكتاب في الذهن ويجعل الطالب متمكنا فيه وقد حث العلماء على اعتماد كتاب في كل فن يجعله طالب العلم عمدة لهم حتى نسب بعض العلماء الى بعض الكتب لكثرة اشتغالهم بها - [00:01:42](#)

وكان بعض العلماء يحفظ المنهاج للنووي عن ظهر قلب كالعلامة احمد ميقري الاهدل رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكان يقرأ في كل ليلة ربع المنهاج اختم قراءته في كل اربع ليال. واذا كان هذا العلم يذاكر منهاج الطالبين - [00:02:05](#)

فطالب العلم الذي يدرس متنا بشجاع او يحفظ نظم الزيد ينبغي له ان يذاكر هذا المتن في كل ليلة بمعنى ان يكون له ورد من هذا المتن في كل ليلة. حتى يثبت المتن في في ذهنه. وقد قال بعضهم ان - [00:02:31](#)

قراءة كتاب واحد ثلاث مرات انفع من قراءة ثلاثة كتب. الوصية الثانية اذا كان الشخص ممن يملون من اعادة قراءة الكتاب. الذي درسه فحينئذ نقول له اقرأ كتابا في منزلته. اي في نفس المستوى. فاذا درست على سبيل المثال مواهب الصمد شرح - [00:02:54](#)

نظم الزيد للعلامة الفشني رحمه الله. نفسك تمل ان تعيد قراءته مرة اخرى على سبيل المثال افادة السادة العمدة للعلامة محمد احمد عبدالباري الاهدل رحمه الله. او تقرأ غاية البيان شرح - [00:03:24](#)

زيد بالرسالان. واذا درست مثلا فتح القريب المجيب فاقراً شرحا مقارب له. كالنهاية شرح الغاية وهو اعلى قليلا من فتحه القريب المجيب. هذه الوصية الثانية. الوصية اذا علت همتك فاعمد الى كتاب اعلى من الكتاب الذي درست - [00:03:44](#)

مثلا اذا كنت قد درست فتح القريب المجيب للعلام ابن قاسم رحمه الله فخذ كتاب الاقناع للخطيب الشربيني واقراه وقم بتلخيص الزوائد على فتح القريب المجيب. اكتب سائل التي تجدها في الاقناع وهي غير موجودة في الكتاب الذي درستته فتح القريب المجيب - [00:04:14](#)

فكل مسألة تجدها في الاقناع ولا تجدها في فتح القريب نجيب تكتبها. فتكتب المسائل الزائدة زوائد مسائل وتكتب القواعد الاصولية وتكتب القواعد الفقهية وتكتب الضوابط وتكتب التعليقات قم بعمل تشجيرات للمسائل التي يصعب فهمها التي يصعب فهمها لكثرة تفرعها. فانك اذا فعلت - [00:04:44](#)

ذلك فانك تتقن اولا الكتاب الذي درست من قبل وهو فتح القريب مجيب وايضا تكون قد استفدت كثيرا من الكتاب الذي قرأته ثانيا وهو الاقناع للخطيب الشربيني رحمه الله تعالى - [00:05:14](#)

ويمكنك ايضا انك تلخص الكتاب على شكل سؤال وجواب. وهذه طريقة رابعة من طرق المذاكرة انك تلخص الكتاب الذي تريد ان

تذاكره ب طريقة السؤال والجواب فمثلا كتاب الاقناع الخطيب الشربيني يمكن ان تجعله على شكل سؤال وجواب - [00:05:36](#)
او يمكن ان تلخصه بشكل كتابة سردية وقد كان بعض مشايخنا يقول لنا ان كتابة الكتاب مرة واحدة انفع من اعادة قراءته عشر مرات
وهذا مجرب عندما تكتب كتابا مرة واحدة انفع من اعادة قراءته عدة مرات - [00:06:05](#)

الوصية الخامسة ما تقدم في الوصايا السابقة تعتمد على المجهود الذاتي اما بالمطالعة او بالكتابة والتلخيص لكن يمكنك ان تذاكر
دروسك بالشراكة مع غيرك من زملائك فكل واحد يقرر على نفسه مجموعة من الدروس يقوم بشرحها شرحا وافيا لزميله -

[00:06:29](#)

ثم يقوم زميله بتقرير مجموعة من الدروس على نفسه يقوم بشرحها شرحا وافيا لزميله وهكذا وهذا من افضل وسائل وطرق تثبيت
العلم الوصية السادسة اذا تأهلت واتقنت الكتاب الذي درسته وكنت ذا فهم للعلوم المتعلقة بتخصص الكتاب - [00:06:59](#)
فقم بتدريسه لغيرك فان ذلك يساعدك كثيرا على تثبيت العلم لكن لتحرص الا يكون تدريسك للكتاب الا بعد التأهل والاتقان له ولتحذر

ان يكون تدريسك مانعا من مواصلة طلب العلم وحضور مجالسه - [00:07:29](#)

وصية السابعة واختم بها اوصي نفسي واخواني بالاشتغال بالكتب التي هي مناهج دراسة اقصد الكتب التي تدرس عادة في السلم
التعليمي خاصة في بداية الطلب وان نبتعد عن المطولات ذوات العدد من المجلدات - [00:07:55](#)

والتي ربما نفوسنا تنزع اليها فتلك المجلدات والمطولات تنطرق لدقائق المسائل وذلك مما يشتت الذهن قال العلامة ابن جماعة رحمه
الله تعالى في تذكرة السامع والمتكلم ما نصه يحذر في ابتداء طلبه من المطالعة - [00:08:25](#)

في تفريق المصنفات اي على طالب العلم ان يحذر في ابتداء طلبه من المطالعة في تفريق المصنفات فإنه يضيع زمانه ويفرق ذهنه
بل يعطي الكتاب الذي قرأه او الفن الذي يأخذه كليته حتى يتقنه - [00:08:50](#)

وهذا الذي ينبغي علينا ان نعطي الكتاب الذي ندرسه والفن الذي نقبل عليه كليتنا حتى نستطيع ان نفهم ذلك الفن فاذا تجاوزنا مرحلة
بداية في طلب العلم فحينئذ يمكن ان نقرأ في المطولات - [00:09:13](#)

بحيث ان اسس العلم وقواعده قد ترسخت في اذهاننا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينور بصائرنا وان يأخذ بنواصينا الى الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:36](#)